لو أحسن الناس

جهلـــي حقيقـــة إيمـــاني هـــو الـــداءُ

وهـــل ســـوى الجهـــل للإنســـان أعـــداءُ!

لـــو أحســـن النـــاس إيمانـــاً بخـــالقهم

لمـــا أقـــامت بدنيـــا النـــاس بأســـاءُ

ولا رأيـــتَ ســـوى مـــن عـــاش في رغـــدٍ

فالنـــاس في الديـــن أحبـــابٌ وأكفـــاءُ

أليـــس فـــاطرُهم ربـــي سواســـيةً

وغـــيرَ مـــا فطـــر الرحمـــن قـــد شـــاؤوا

أهواؤهـــم عبُـــدت مـــن دون خـــالقهم

ومـــا تلاقـــت لهـــم في الحـــق أهـــواءُ

ضلـــوا فضـــاعوا فـــلا يرجـــى توحُّدهـــم

فـــلا يغـــرَّك إن قـــالوا: أشـــقّاءُ

صـــاروا الألـــداءَ لمّـــا دينَهـــم جهلِـــوا

وكيـــف يُســـعد في الدنيـــا الألـــدّاءُ!

هيهـــات تُرجـــى لمـــا عـــانوه عافيـــةٌ

إن يشـــف داء أتتهـــم منـــه أدواءُ